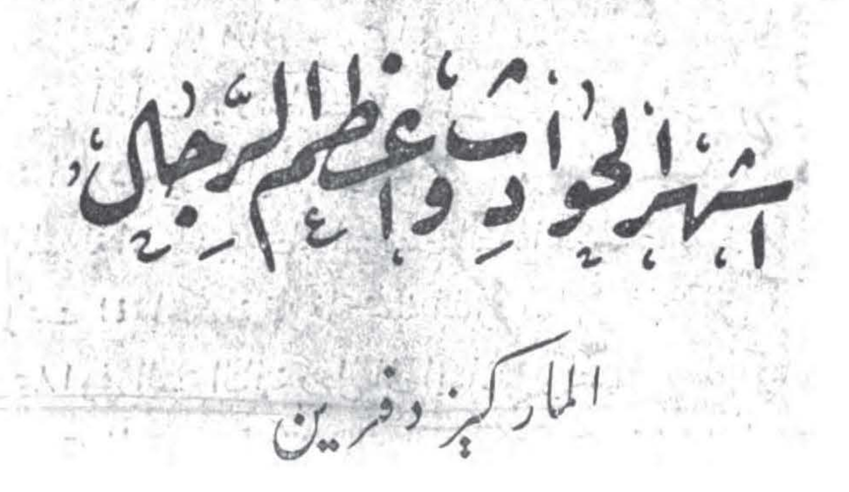


الجزء الحادي عشر من السنة العاشرة

١ مارس (اذار) سنة ١٩٠٢ و٢١ ذي القعدة سنة ١٣١٩



السياسي الانكليزي الشهير

ولد سنة ١٨٢٦ وتوفي سنة ١٩٠٢

لا نظن احدًا من قراء الجرائد في مصر والشام لم يقرأ اسم اللورد دفرين حتى العامة منهم الذين لا يقرأُون فانهم يعرفون اسمهُ نظرًا لما كان من تداخلهِ في شؤُونهم في أشدّ أحوال اضطرابهم . لان الدولة الانكليزية انتدبتهُ لتسوية المشاكل في الشام على أثر حادثتها الشهيرة سنة ١٨٦٠ وتسوية المسأَلة المصرية بعد الحوادث العرابية سنة ١٨٨٢

وقد جاءتنا الرسائل البرقية بوفاة هذا الرجل في ١٢ فبراير الماضي فلا غرو اذا جئنا بترجمة حالهِ وتفصيل ما كان من آثار أعمالهِ في مصر والشام فنقول

﴿ ترجمته ﴾ للورد دفرين أبوان عريقان في الشرف . فان أباهُ من عائلة دفرين وهم من النبلاء وامهُ حفيدة رينشارد شريدان الخطيب الروائي الانكليزي الشهير وشريدان عائلة ايرلندية اشتهر منها عدة شعراء وخطباء وكتباء . ولذلك فقد كان



الماركيز دفرين

(السياسي الانكليزي الشهير)



اللورد دفرين ورفاقهُ ثباتًا كثيرًا ولكن فؤاد باشا تغلب عليهم واجرى ما رآه اضمن لمصلحة دولتهِ واحفظ لاستقلالها والدول الاوربية تراه مجحفًا بحقوق المسيحيين هناك ٠

وكان في جملة مطالبهم سرعة تنفيذ القصاص على الدروز الذين ثبتت الجناية عليهم ولكن فؤاد باشا تغلب على سياستهم في ذلك وأجل القصاص وغيّر اوجه المسأَلة وخفف الجريمة فانتهت تلك المهمة الى ما هو مشهور من امرها وقد تغلب فيها رأي فؤاد باشا بوجه الاجمال ٠ ولم يكن ذلك لضعف في اللورد دفرين ولكن مصلحة دولتهِ كانت تدعوه الى ذلك فتصرف في الامر تصرف الحكيم الامين فأرضى ضميره وخدم دولتهُ ٠ ولما عاد من تلك المهمة انعمت عليهِ حكومتهُ بلقب كومندور من رتبة الحمام

وتزوج سنة ١٨٦٢ بفتاة اشتهرت بالذكاء اسمها هريت هملتون وهي كاتبة بليغة وتعين سنة ١٨٦٤ سكرتيرًا ثانيًا لمصلحة الهند ثم لنظارة الحربية سنة ١٨٦٦ وما زال ينتقل في مناصب حكومتهِ حتى نال رتبة إرل سنة ١٨٧١ وتعين في السنة التالية حاكمًا عامًا لمقاطعة كندا ثم تعين سنة ١٨٧٩ سفيرًا لانكلترا في بطرسبورج ثم انتقل سنة ١٨٨١ الى الاستانة سفيرًا فوق العادة

﴿ مهمته الى مصر ﴾ وحدث في القطر المصري سنة ١٨٨٢ الحادثة العرابية المشهورة وللدول الاوربية مصالح مالية في وادي النيل وخصوصًا انكلترا صاحبة المصلحة الكبرى ٠ فلما تفردت هذه الدولة بمحاربة العرابيين وتمكن جيشها من دخول العاصمة والقبض على عرابي ورجالهِ اغمدت السيف وجردت القلم فاشارت بحاجة البلاد المصرية الى الاصلاح وانتدبت اللورد دفرين سفيرها في الاستانة ليرفع اليها تقريرًا وافيًا عما تحتاج اليهِ البلاد من الاصلاح وان يشير على الحكومة المصرية في ما يأول الى تأييد سلطة الخديوي وسعادة الاهلين ٠ وخلاصة مهمتهِ : (١) تنظيم الجند والضابطة (٢) تعديل المراقبة الثانوية على المالية المصرية (٣) ازالة النفوذ الاجنبي بالتدريج وتقليد مناصب البلاد الى ابنائها الوطنيين (٤) انشاء نظام قضائي يكفل حقوق الوطنيين (٥) تسوية الاجانب والوطنيين في الضرائب (٦) بث روح الحرية المعتدلة في انفس الوطنيين بانشاء مجلس الاعيان ونحوهِ (٧) ابطال تجارة الرقيق (٨) تسهيل طرق التجارة بين اوربا والشرق وخصوصًا في قنال السويس

وصل اللورد دفرين الى الاسكندرية في ٧ نوفمبر سنة ١٨٨٢ فاستقبل بما يليق بمقامهِ ورتبتهِ فقدم العاصمة في ذلك اليوم ٠ وتضاربت الاقوال يومئذٍ في موضوع مهمتهِ

وحسبوا لما الف حساب ولكنهُ اخذ في العمل من صباح اليوم التالي فاجتمع بالخديوي السابق رحمهُ الله و بوزرائهِ وتداول معهم في المسائل التي جاء من اجلها · وقضى في درس احوال البلاد بضعة اشهر ثم كتب تقريره المعروف بتقرير دفرين ورفعهُ الى اللورد غرانفيل ناظر خارجية انكلترا في ٦ فبراير سنة ١٨٨٣ وهو تقرير طويل لو طبع في العربية بحرف الهلال لزادت صفحاتهُ على ثمانين صفحة بحث فيهِ بحثًا دقيقًا في احوال مصر السياسية والادارية والقضائية · فاستهل بذكر الاسباب التي دعت الى الحوادث العرابية وبيَّن العناصر التي يتالف منها الشعب المصري ونسبتهُ الى الحكومة · ثم انتقل الى درس كل من اقسام الحكومة على حدة فبدأ بالجيش وبحث في نظامهِ ونظام الجندرمة والبوليس بالنظر الى حاجة البلاد · ثم فصل الكلام في النظامات السياسية التي تفتقر اليها البلاد مثل مجالس المديريات ونحوها · وذكر المحاكم الاهلية وجاء على خلاصة تاريخ القضاء في مصر حتى بلغ الى تاريخ هذه المحاكم فقال ان الحكومة كانت قد همت بانشائها ولكن الحوادث العرابية حالت دون اخراجها الى حيز الفعل · واشار بوجوب الشروع في ذلك وابدى ملاحظاتهِ على نظامها · ثم بحث في الري والترع وبيَّن علاقة هذه الاعمال بثروة البلاد وابدى رأيهُ الخصوصي في الاعمال الجارية وانتقد السخرة وقال بابطالها واشار باصلاح الري على النمط الجديد · ثم انتقل الى الكلام في الدائرة السنية والدومين ومصلحة التاريع وحالة الفلاحين وديونهم وتعديل الضرائب على انواعها

ثم بحث في حال المعارف العمومية فذكر تعداد المدارس المصرية وانواعها وابدى رأيهُ في كيفية تحسين التعليم فأشار باقامة مفتشين يتعهدون المدارس و يراقبون طرق التعليم ثم ذكر هذه المدارس بما يحسن ايرادهُ للانتفاع بهِ قال :

« فاذا نظرنا الى المدرسة المسماة بالجامع الازهر المتعددة الصور والاشكال الذائع صيتها في افاق الارض خيل لنا ان المصريين لابد ان يكونوا اكثر تهذيبًا من سائر الشعوب ولكن الواقع لسوء الحظ عكس ذلك · نعم ان الولد المصري سريع الادراك حسًا ومعنى ولهُ قابلية خصوصية لتعليم اللغات والرياضيات الا انهُ متى وصل الى حد ما تجده لا ينجح في الفرق العالية كنجاحه في البداية · ومن جملة الاسباب المانعة لهُ من الدروس زواجه الباكر فان جانبًا عظيمًا من الطلبة تراهم جلوسًا على مقاعد المدارس وعلى عواتقهم اثقال الزواج · ومما يمنع نجاحهم ايضًا ما يطرأ على بصرهم من التأثيرات التي هو عرضة لها وايضًا فانهُ يجب اصلاح الطريقة التي يستعملونها في التعليم حيث انهم يعملون على

تمرين الذاكرة دون بقية قوى العقل فتقوى الحافظة ويضعف الفهم والفكر لاهمالهما تماماً وتجد التعليم في الازهر جافاً بطبيعته عقيماً من حيث النتائج العملية . ثم ان المدارس الابتدائية للحكومة يندر ان يكون طلبتها عند انتهاء الفرق محرزين للمعارف اللازمة لم للانتقال الى مدرسة عالية ومع ذلك فانهم يؤخذون الى المدارس العالية لتملاء بهم المحلات التي خلت من الطلبة فينتج من ذلك ان هؤلاء الطلبة المتأخرين لابد ان يستمروا في الفرق الجديدة التي انتقلوا اليها على قراءة الدروس التي كان من الواجب ان يكونوا قد انهوها في المدرسة التي خرجوا منها »

واشار اللورد دفرين في تقريره باستبدال اللغة الفصحى باللغة العامية واليك قوله :

« ثم ان الامل في نجاح تهذيب العامة في مصر نجاحاً عظيماً لايزال ضعيفاً مادام الاولاد لا يتعلمون اللغة العربية العامية بدلاً من تعلمهم لغة القرآن الشريف كما يفعلون الآن . فان النسبة الكائنة بين اللسان العربي المصري الحديث وبين عبارة القرآن الشريف كالنسبة الكائنة بين اللغة الايطالية واللغة اللاتينية وبين اليونانية الحديثة واليونانية القديمة . ولغة الفلاح المصري لغة قائمة بنفسها ولها قواعد خاصة بها »

والظاهر ان قول اللورد دفرين هذا هو الذي حمل بعضهم على ما يقولونه من استبدال اللغة الفصحى باللغة العامية مثل المستر ويلمور وغيره — وفي اعتقادنا ان اللورد دفرين رحمه الله قد وهم في قياس اللغة العربية الفصحى باللغة اللاتينية ولغاتنا العامية بلغات اوربا وقد بينا الفرق بينهما في الهلال التاسع

وبعد ان فرغ اللورد دفرين من الكلام في المعارف بحث في الموظفين الملكيين الاوربيين في الحكومة المصرية ثم في العونة والتجنيد والسودان واحوال النخاسة والاوامر الصادرة بمنعها واطال الكلام في ذلك . ثم بحث في اختصاص المحاكم المختلطة وفي حق مصر في ابرام معاهدات تجارية واقامة سفارات مصرية في اوربا . ثم في الميزانية المصرية بالتطويل . وختم قوله بنتيجة تدل دلالة صريحة على أصل المراد باحتلال مصر مما قد تبدل الآن — قال مخاطباً اللورد غرنفيل : (نقلاً عن مصر للمصريين باختصار)

« حيث انني قد عرضت لسيادتكم بالصورة المتقدم بيانها مجمل الوسائل التي اتخذت لتنظيم القطر المصري والوسائل التي لاتزال في مقام الاعداد وعلى وشك التنفيذ بقي عليَّ ان ابحث في ال تلك الوسائل الى حدٍّ يمكننا الاستناد على استمراره وشـ

« ولو كان شأني في مهمتي هذه ان اجعل مصر في مقام ولاية هندية تابعة لنا لمثلت بصورة غير التي مثلتها · بها لان يد الوكيل الذي نقيمة عليها تجعل كل شيء طوع ارادتهِ بما امكن من السرعة · وفي مدة خمس سنين نزيد ثروة البلاد وخيرها المادي بمقدار عظيم بتوسيع نطاق الاراضي التي تزرع وزيادة الايرادات وابطال شيء من العونة والاسترقاق اذا لم يمكن ابطالها بالمرة وترتيب القضاء وغير ذلك من الاصلاحات النافعة · ولكننا لو فعلنا ذلك لرأى المصريون انفسهم اذ ذاك مغدورين في شراء تلك المنافع وهو حق لهم ان يروهُ اذ يكون ثمنها فاحشًا وهو استقلالهم الوطني · وزد على ذلك ان حكومة جلالة الملكة والرأي العام في انكلترة عارضا في تلك الطريقة المتقدم بيانها

« ثم انهُ وان كان من المقرر لدينا ان النظام الجديد لا يوجب علينا على الدوام تحمل تبعة ادارة البلاد بوجه صريح او غير صريح لكن من اللازم الضروري ان نصون البناء الذي شيدناه خوفًا عليهِ من السقوط عند ما نقبض عنهُ يدنا فانهُ لو حصلت مصيبة من هذا القبيل لكان ذلك نذيرًا بعود الفوضى الى مصر وتجدد المنازعات في اوربا ونحن نشتغل الآن لمصلحة العالم اجمع · والذي يريده كل واحد من الناس هو ان تكون مصر في حالة السلام والطمأنينة والنجاح والرضاء وان تكون قادرة على وفاء ديونها وحفظ النظام في ترعة السويس وان لا يبدو منها شيء مما يتخذ ذريعة للتداخل الخارجي بسبب اضطراب احوالها · فلا بد ان تكون فرنسا والدولة العثمانية وكل دولة من الدول الاوربية راغبة فيما نرغبهُ نحن من ادراك هذه البغية ولا يتأتى لمن ان يحسدننا على الوسائل التي نتخذها للوصول الى ذلك

« ثم ان مجرد اقامة النظامات النيابية في البلاد يدل على بعدنا عن الاغراض الذاتية فلو كنا نود جعل حكومتها تحت حمايتنا لما كنا نفكر في تلك النظامات الا في آخر الامر لانهُ مهما يكن للدولة الحامية من المراقبة الشديدة والسيطرة على حكومة مطلقة ضعيفة فان ما لهذه الدولة من صفات الامر والنهي في مثل هذه الحال يزول اذا كان للشعب جمعية نواب ينوبون عنهُ فان اوامر وكيل الدولة الحامية تنعدم في الحال بما يبدو من الوزير من قول لا اقدر على ابدائهِ · ولكن قبل ان يقال بانهُ يوجد ضمانة لاستقلال مصر يلزم وقت كافٍ لتثبيت النظام الاداري الذي هو العنوان الاول للاستقلال وللتمكن بذلك من مقاومة النفوذ الموجب للشقاق من الداخل والخارج ··· »

وبعد الفراغ من هذا التقرير أبلغهُ الحكومة المصرية ثم انحصر اجتماعهُ بالخديو

للمداولة في اخراج تلك الاصلاحات الى حيز العمل وخصوصًا تنظيمات مصر الدستورية وقوانين المجالس الاهلية وقرر في ذهنهِ ان لا يخرج من القطر قبل نشر قوانين المجالس والقانون الدستوري المتعلق بمجلس الاعيان ومجالس المديريات

ولكنهُ عاد الى انكلترا سنة ١٨٨٣ وأرسلت انكلترا مندوبًا آخر اسمهُ المستر كليفورد لويد لتنفيذ تلك الاصلاحات . وعاد دفرين الى مركزهِ سفيرًا لانكلترا في الاستانة . وفي السنة التالية (١٨٨٤) تعين حاكمًا للهند الانكليزية وخدم دولتهُ خدمًا جزيلة اربع سنوات متوالية اجتمع في أثنائها بالمرحوم الامير عبد الرحمن أمير الافغان للمداولة بشؤون تتعلق بالحدود بين تركستان وافغانستان قام النزاع عليها بين روسيا وانكلترا على اثر تعدي الجنرال كوماروف الروسي سنة ١٨٨٥ الى بلاد الافغان وافغانستان مرتبطة يومئذٍ بمعاهدة مع انكلترا . فاجتمع اللورد دفرين بأمير الافغان في راول بندي اجتماعًا فضّ كل مشكل . ويذكر الهنود من أفعال صاحب الترجمة بنوع خاص انهُ اصابهم قحط في أثناء ولايتهِ فتنازل لفقرائهم عن راتبهِ الخاص يبتاعون بهِ ما يسد جوعهم

وفي سنة ١٨٨٨ استقال وعاد الى انكلترا فأنعمت عليهِ جلالة الملكة برتبة مركيز مع لقب «مركيز دفرين وآفا» لانهُ كان اثناء ولايتهِ الهند اخضع مملكة آفا المستقلة لحكومة بلادهِ . ونشر في السنة التالية الخطب التي ألقاها في أثناء ولايتهِ في الهند ومنحتهُ جامعة القديس اندراوس بلقب لورد ركتر وأهدتهُ جامعة كيمبردج لقب دكتور في القضاء

وفي سنة ١٨٩٢ تعين سفيرًا لانكلترا في باريس وهو آخر المناصب التي تولاها

❊ **صفاته الشخصية** ❊ كان رحمهُ الله عاقلاً مع ثبات وحزم مثل سائر رجال انكلترا العظام . وكان مع ذلك محبًا للانسانية صحيح المبدأ معتدل الخلق . ولذلك فانهُ على كونهِ من الحزب الحر فان المحافظين كانوا يحترمونهُ ويولونهُ امورًا هامة في أثناء قبضهم على أزمة الحكومة كما فعل بيكونسفيلد في أثناء وزارتهِ سنة ١٨٧٩ فانهُ عهد اليهِ سفارة بطرسبورج . وكانت معيشتهُ الداخلية في منزلهِ معيشة هدوّ وسكينة لانهُ توفق الى امرأة فاضلة تحب الخير وتسعى في سبيل البر وقد ساعدت قرينها في كثير من المشروعات الخيرية وخصوصًا في الهند . وقد تفردت بمشروع لا يزال أهل الهنود يذكرونهُ لها وذلك انها سعت في تعليم النساء هناك صناعة التمريض والمعالجة ونشرت كتابًا شرحت فيهِ أعمالها لثلاث سنوات وألفت كتابًا آخر سمتهُ «حياتنا في أثناء ولايتنا الهند»

وللورد دفرين مؤلفات كثيرة ذكرنا بعضها في ما تقدم واكثرها في ابرلاندا واحوالها وله خطب كثيرة مجموعة في كتاب على حدة



كريستيان دي ويت

(القائد البويري الشهير)

كريستيان دي ويت

القائد البويري الشهير

لم تبق جريدة من جرائد العالم الافرنجية والعربية لم تذكر خبر فرار الجنرال دي ويت من ايدي الانكليز بعد أن ارشكوا يقبضوا عليه . أو بالحري بعد أن حصروهُ واحاطوهُ بنطاق من الجند والاسلحة والاسلاك الحديدية . وقد كان لفراره رنة ودوي في سائر انحاء العالم حتى الانكليز أنفسهم فانهم صرحوا باعجابهم بهذا القائد العجيب . وقد كتب الينا غير واحد من حضرات القرّاء يسألوننا عن تفصيل ذلك فنقول

في جملة الاحتياطات التي اتخذها اللورد كتشنر لرد هجمات البوير عن جنده وحماية السكك الحديدية وسائر طرق المخابرات سورٌ من الحصون الصغيرة التي يسميها الانكليز (Blockhouse) قائمة صفًا واحدًا بين الواحد والآخر ستمائة متر

بدأ اللورد كتشنر بهذا المشروع في أواخر سنة ١٩٠٠ وكان القصد منهُ في بادىء الرأي حماية الخطوط الحديدية ثم أنشأ جنده اسوارًا بجانب الخطوط الحديدية في الاورانج والترانسفال ثم فرّعوا من هذه الاسوار فروعًا على الطرق بين المدن الكبرى كالطريق بين كمبرلي وبلومفانتين وبين هذه ولادبيراند

وقد بلغ طول هذه الاسوار الى الآن نحو ٢٠٥٠٠ ميل وعدد ما فيها من الحصون الصغيرة نحو عشرة آلاف حصن . والحصون المشار اليها تختلف شكلاً وقدرًا بحسب موقعها في الجبل أو السهل أو الوادي أو ضفاف الانهار أو غير ذلك . فبعضها على شكل الخيمة سقفهُ من الخشب والبعض الآخر أشبه بالحصون الجبلية حجارتهُ ضخمة ثقيلة كما ترى



حصن حجري من حصون كتشنر في الترانسفال

حصن خشبي من حصون كتشنر في الترانسفال

في هذين الشكلين . ومنها ما يحفرون حوله خندقًا عميقًا على شكل الطوابي (الكيكر) وربما عوضوا عن الخندق بأسلاك يمدونها افقية حول الحصن شبكة متفرّقة تعلو عن سطح الارض شبرًا أو شبرين حتى لا ينجو الهاجم على الحصن من العثور بها والسقوط . واحاطوا البعض الآخر بأسلاك ممتدة على طول السور كما ترى في احد هذين الرسمين والرجل واقف داخل الاسلاك

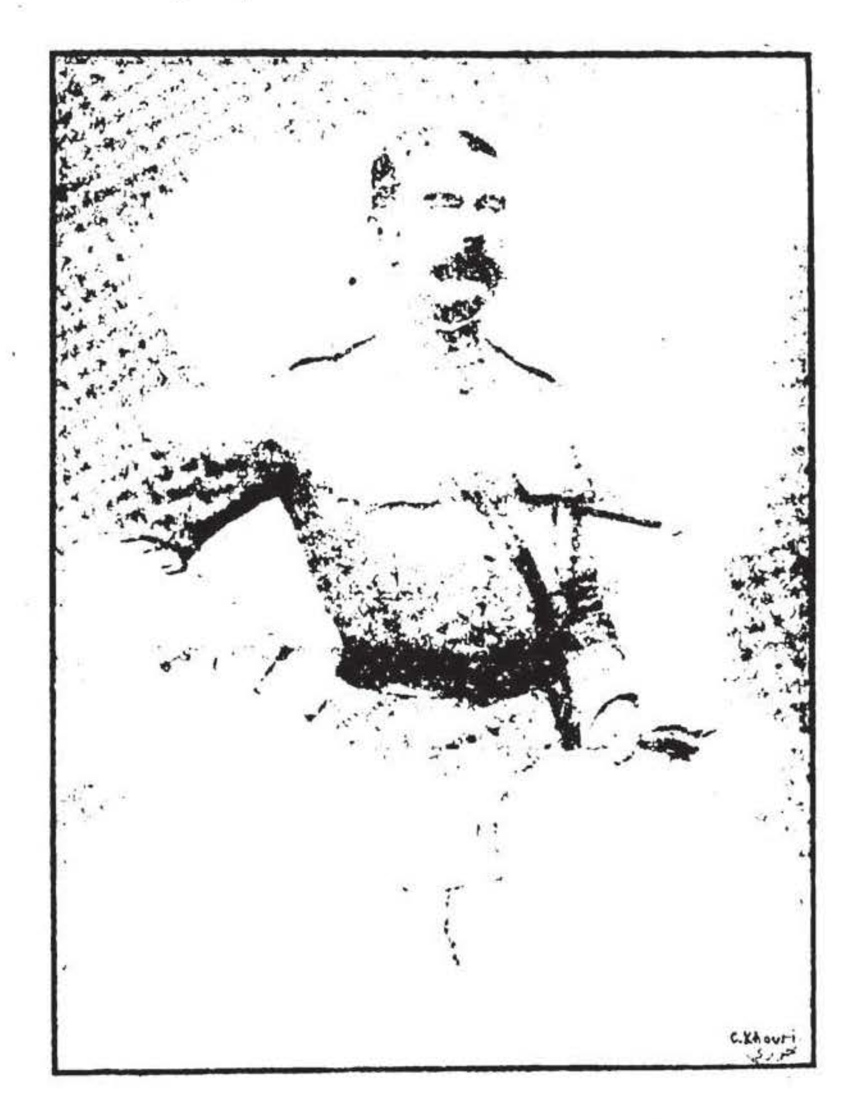
والاسلاك المنصوبة بين هذه الحصون تمتد عرضًا ادناها يوازي سطح الارض والثاني يعلوهُ نحو متر أو بعض المتر والثالث يعلوهُ مترًا آخر وهكذا الى قرب سطح الحصن . وبعض هذه الحصون يسع عشرة رجال وبعضها خمسة ولكن الغالب أن يختلف عدد الحامية باختلاف الجهات على ما يتصل بالانكليز من حركات البوير . فالجهة التي يخشون ان يطرقها البوير يكثرون من الحامية فيها ويطلقون بعض الفرسان للاستطلاع حولها .

ومدوا بين الحصون المشار اليها اسلاك التلفون لسرعة المخابرة فاذا رأى أحد الفرسان حركة او سمع صوتًا خاطب أقرب الحصون اليهِ بالتلفون وهذا ينقل الخبر الى ما بعده فلا تمضي ساعة حتى يكون خبر تلك الحركة قد ملأ معسكر الانكليز واصبحوا على اهبة الدفاع او الهجوم حسب الاقتضاء . وزد على ذلك ان في بعض البقاع اسوارًا اشبه بفخ اذا دخلهُ البوير اصبحوا في نطاقٍ حديدي لا نجاة لهم منهُ . وقد اطنب الانكليز بهذا الاستنباط العجيب وتوسموا بهِ تعجيل اجل البوير ولا ريب انهُ أفادهم فائدة كبرى ولكنهُ ما زال اقصر من ان ينال مأربًا من دي وبت

واشهر واقعة نجا منها هذا القائد العظيم ولم نسمع بمثلها من قبلُ حدثت منذ عشرين يومًا . وذلك انهُ نزل بثمانمئة من رجالهِ بالقرب من بعض تلك الحصون فبلغ الخبر الى اللورد كتشنر وسائر القواد فصدرت الاوامر بالهجوم عليهِ فهاجموه وطاردوه حتى حصروه وعددهم يزيد على ثلاثين الفًا فاحدقوا بهِ ومعهم المدافع من جهة والاسلاك والحصون من الجهة الاخرى فاصبح كأنهُ في قفص من حديد وظن اللورد كتشنر انهُ ملك ناصية البوير واذلهم

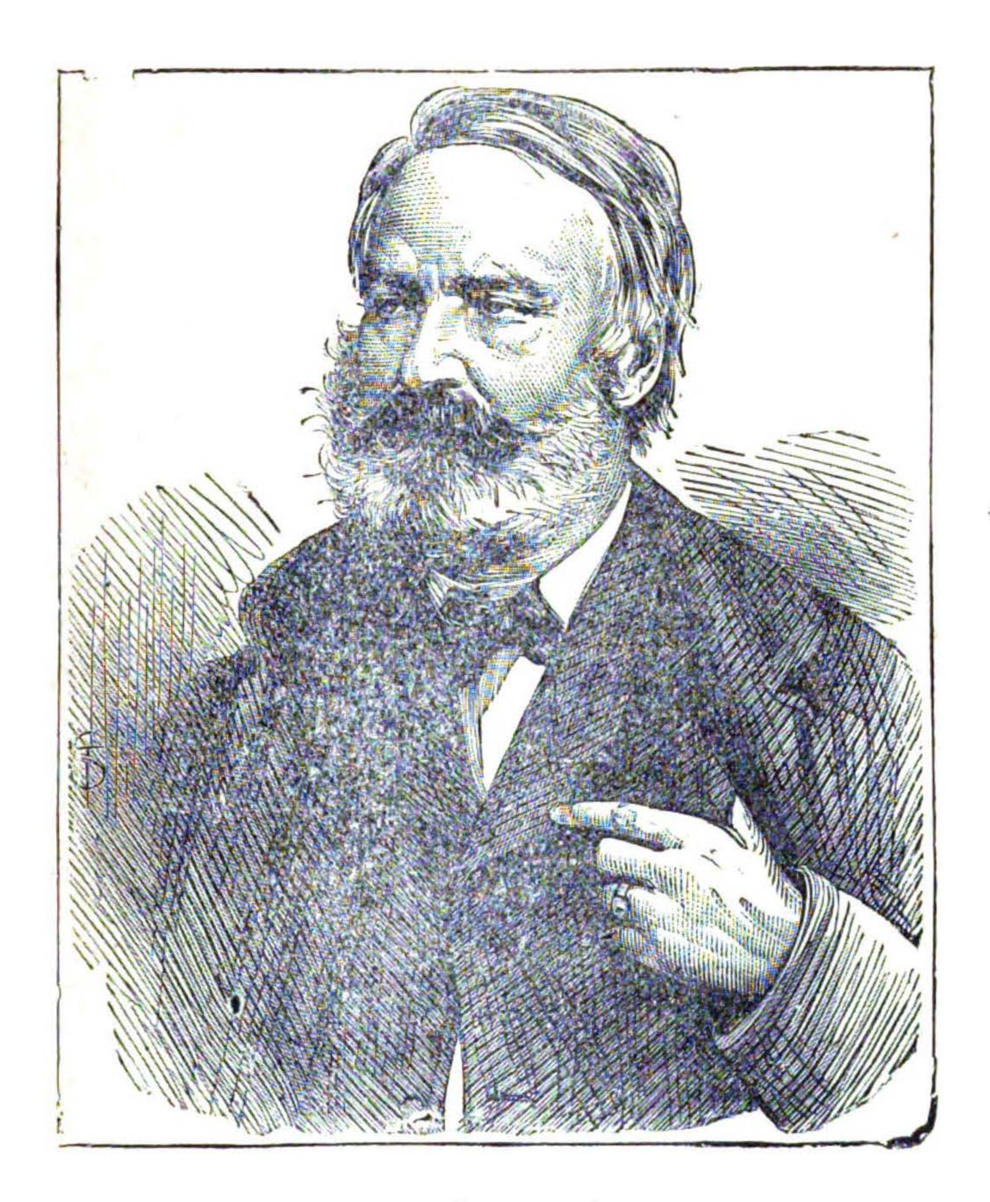
اما دي وبت فلما تحقق وقوعهُ في ذاك الخطر وانهُ صائر الى الاسر او القتل فضل الثاني وعمل عملاً لم يسبق لهُ ذكر في التاريخ القديم ولا الحديث . وذلك انهُ أمر رجالهُ ان يتفرقوا فرقًا صغيرة وامر كل فرقة ان تطلب لها مخرجًا عند سنوح الفرصة . وجمع ما كان معهم من الثيران وسائر الماشية وانفرد بها في نفر قليل من رجالهِ والانكليز يراقبون حركاتهِ لانهُ هو ضالتهم المنشودة فاذا ظفروا بهِ ظفروا بافريقيا الجنوبية برمتها .

فلما رآهم يطاليونهُ امر رجالهُ ان يستحثوا الثيران بمهاميز حادة · وكانت الثيران كبيرة الجثث قوية القرون فلما اصابتها المهاميز هاجت ونفرت لاتلوي على شيء · ولو كان في طريقها اسوار من الحجر لم تبال بها · ومما زاد هياجها اطلاق بنادق الانكليز ومدافعهم فانهالت الثيران على تلك الاسلاك وقطعتها بقرونها واخترقت معسكر الانكليز وفتحت فيهِ طريقًا سار فيهِ دي ويت ورجالهُ بين تلك الثيران ولم يمسهم ضرر



صورة كتشنر عند سفره من مصر لحرب الترنسفال

ثم احتال في نكاية الانكليز فكمن مع بعض رجالهِ في كمين وامر جماعة منهم ان يفروا امام الانكليز ففعلوا والانكليز يتبعونهم حتى وصلوا الى الكمين فهجم عليهم دي ويت ومن معهُ وفتكوا فيهم · وقد اجمعت جرائد العالم على الاعجاب بهذا القائد واحتارت بمن تشبههُ من الرجال العظام · فشبههُ بعضهم بهنيبال وآخرون بقيصر وآخرون ببونابرت وغيرهم شبههُ بالاسكندر وكتبوا فيهِ الفصول الطوال



فيكتور هيكو

(الشاعر الفرنساوي الشهير)

احتفلت الحكومة الفرنساوية في ٢٦ فبراير الماضي بمئة عام مرّت على ولادة شاعرها الشهير فيكتور هيكو باقرار من مجلس النواب واشتركت دائرة البلدية في هذا الاحتفال . فتبرّعت الحكومة بمبلغ وافر اقرارًا بفضل هذا الرجل العظيم وسيتخذون له تمثالاً ينصبونه في الشارع المسمى باسمهِ (راجع ترجمته في الهلال العاشر من السنة الاولى)

باب المقالات

لغة الاحباش

﴿ اصلها ﴾ كانت لغة الاحباش في العهد القديم تسمى اللغة الاثيوبية او الغيزية وهي من اخوات اللغات العربية والسريانية والعبرانية . ثم اصابها ما يصيب كل لغة من التحوّل والتفرع بتوالي الاجيال فتولدت منها لغات فرعية حسب الاقاليم . فأصبح لكل مقاطعة من مقاطعات الحبشة لغة خاصة تشترك مع اخواتها بالتركيب واللفظ كما تشترك اللغات العامية العربية في مصر والشام والحجاز وغيرها . وقد قلنا في الكلام على جغرافية الحبشة في الهلال الماضي انها تقسم الى ثلاثة اقسام كبرى -- التيغره والامحرا وشوا -- فاشهر لغات هذه المقاطعات اللغة الامحرية وهي السائدة في الحبشة كلها . وقد اصبحت رسمية الآن ويسمونها « امحربنا » وهي صيغة النعت عندهم

وقد اختلف علماء اللغات في الزمن الذي تمّ فيه تفرع اللغة الامحرية حتى خلفت الاثيوبية لان تاريخ الحبشة في الاجيال الوسطى مظلم . فظن بعضهم انها خلفتها في القرن الثالث عشر وقال آخرون في القرن العاشر . ولكن ذلك انما يصح على لغة التكلم لان الاحباش مازالوا يكتبون في الاثيوبية الى عهد قريب كما يفعل العرب بلغتهم الفصحى . على ان كتابات الاحباش تكاد تكون محصورة في بعض الكتب الدينية وخصوصاً الكتاب المقدس . والمؤلفات في ماخلا ذلك قليلة تنحصر في تراجم بعض القديسين ومذكرات بعض الملوك و بعض الصلوات

واللغة الغيزية او الاثيوبية لاتزال حتى الآن شائعة في التيغره وما يجاورها من بلاد مصوع وهي فرعان يسمونهما التيغرية والتيغرينا

وقد عني الافرنج في القرون الاخيرة بدراسة اللغتين الاثيوبية والامحرية والفوا فيهما كتب النحو واللغة . واشهر المؤلفات في الامحرية (١) كتاب النحو تأليف ردلف باللاتينية طبع في فرانكفورت سنة ١٦٩٨ (٢) نحو ايزنبرج بالانكليزية طبع في لندن سنة ١٨٤٢ (٣) نحو بريتور يوس بالالمانية في مجلدين طبع في هال سنة ١٨٧٩ (٤) الدروس النحوية

الحبشية تأليف الكردينال مساجا باللاتينية طبع بباريس سنة ١٨٦٧ (٥) نحو موندون فيداليه بالفرنساوية طبع في باريس سنة ١٨٩١ (٦) نحو السنيور جيدي العالم الايطالي الشهيرطبع بالايطالية في رومية سنة ١٨٩٢ وهو احدثها كلها

وممن الف بالاثيوبية رودلف وبورمن وكوربوس وبرينوربوس وغيرهم ناهيك بما وضعوه من القواميس وما هي عديدة

قلنا ان اللغة الاثيوبية من اخوات اللغة العربية وهي اقرب اليها من اللغة الامحرية الحديثة لما خالط هذه من الالفاظ والتراكيب غير السامية التي اندست فيها بتوالي الازمان من لغات القبائل المجاورة للحبشة حتى ظن بعضهم ان الامحرية لغة غير سامية وانها انما اشبهت اللغات السامية بما تطرق اليها من الالفاظ والتراكيب الاثيوبية . ولكن الارجح عندنا انها سامية ونسبتها الى الاثيوبية كنسبة اللغة العامية المصرية الى اللغة الفصحى كما سيظهر ذلك في ما يلي . وقبل الكلام في الفاظ اللغة وتراكيبها نذكر القلم الذي نكتب به اللغة الامحرية الآن وهو يمتاز عن سائر الاقلام التي تكتب بها لغات العالم المتمدن بخصائص سيأتي بيانها

﴿ القلم الحبشي ﴾ نريد به الخط الذي تكتب به اللغة الامحرية الشائعة في بلاد الحبشة الآن وبه تكتب اللغة الاثيوبية القديمة ايضًا مع تبديل طفيف . وهو يمتاز عن سائر الاقلام التي تكتب بها اللغات السامية بانه من اصل غير اصلها . لان هذه الاقلام ترجع الى القلم الفينيقي القديم وهو اصل خطوط لغات الامم المتمدنة في اوربا وآسيا وافريقيا واميركا (راجع تاريخ الكتابة واصل الخطوط في الهلال الاول من السنة الخامسة) . واما القلم الحبشي فيظهر من شكله ووضعه انه مشتق من القلم الحميري الذي كانت تكتب به اللغة الحميرية في جنوبي بلاد العرب وهو مهمل الآن ولكن منه آثارًا منقوشة على الاحجار وصفائح الحديد شاهدناها في المتحف البريطاني . ويؤيد علاقة القلم الحبشي بالقلم الحميري انتساب الاحباش الى كوش في التوراة مثل انتساب بعض قبائل اليمن القديمة واختلاط اسم مملكة سبا الحبشية بمملكة سبا اليمنية وغير ذلك مما لا محل له هنا

ويختلف القلم الحبشي عن سائر الاقلام السامية الاخرى — فضلاً عن شكله واصله — بانه يكتب من اليسار الى اليمين عكس سائر الخطوط السامية العربي والسرياني والعبراني وغيرها فانها تكتب من اليمين الى اليسار . ويختلف عن سائر خطوط العالم المتمدن بانه مرتب ترتيبًا يخالف ترتيبها . فان تلك الخطوط تبدأ غالبًا بالالف فالباء فالجيم فالدال .

وأسماؤها متشابهة في سائر اللغات · وأما القلم الحبشي فاول حروفه الهاء ثم اللام ثم الحاء ثم الميم ثم الصاد وأسماء حروفه بعيدة عن اسماء سائر الخطوط الا بعض الحروف التي سموها باسماء عبرانية · ويختلف القلم الحبشي عن سائر الخطوط ايضاً بأنهُ مقطعي وليس هجائياً · أي ان الحرف الواحد منهُ مركب من حرف وحركة معاً وبتغيير شكل الحرف بتغير حركته · فالباء المفتوحة مثلاً لها شكل معلوم فاذا أُريد الباء المضمومة أدخلوا على ذلك الشكل تغييراً طفيفاً وإذا أرادوا الباء المخفوضة ادخلوا فيه تغييراً آخر · والحركات في اللغة الامحرية سبعٌ فنتج عن ذلك انهم جعلوا لكل حرف من حروف الهجاء سبعة أشكال كما ترى في الشكل الثالث

وكانت الحروف الحبشية على عهد اللغة الاثيوبية ستة وعشرين حرفاً · فلما نشأت اللغة الامحرية حدث فيها سبعة أصوات جديدة فاستعاروا لها سبعة أحرف سموها بأسماء عبرانية · فأصبحت الابجدية الامحرية ٣٣ حرفاً هذه أشكالها وأسماؤها وما يقابل نطقها من الحروف العربية

أشكالها	لفظها	أسماؤها	أشكالها	لفظها	أسماؤها	
ሀ:	هَ	هوي	ከ:	كَ	كاف	
ለ:	لَ	لاوي	ኸ:	خَ	خاف	
ሐ:	حَ	حوت	ወ:	وَ	واو	
መ:	مَ	ماي	ዐ:	عَ	عين	
ሠ:	صَ	صوت	ዘ:	زَ	زاي	
ረ:	رَ	ريس	ዠ	جَ	جاي	
ሰ:	سَ	سات	የ:	يَ	يمن	
ሸ:	شَ	شات	ደ:	دَ	دنت	
ቀ:	قَ	قاف	ጀ:	دجَ	دجنت	
በ:	بَ	بيت	ገ:	ج	جمل	(مصرية)
ተ:	تَ	تاوي	ጠ:	طَ	طيت	
ቸ:	تشَ	تشاوي	ጨ:	تشَ	تشيت	
ኀ:	خَ	خرم	ጰ:	بَ	بيت	(فارسية)
ነ:	نَ	نحاس	ጸ:	تصَ	تصاداي	
ኘ:	نيَ	نياس	ፀ:	صَ	صباً	
አ:	أ	الف	ፈ:	فَ	أف	
			ፐ:	پ	با	(فارسية)

(ش ١) الابجدية الامحرية

والحفول بهذه الحروف أربعة أشكال أُخرى يعبرون بها عن بعض الاحرف المركبة (ش ٢) أحدها مركب من القاف والواو والثاني من الخاء والواو والثالث من الكاف والواو والرابع من الجيم المصرية والواو . وكل من هذه أيضًا يقبل الحركات السبع التي ذكرناها

والحركات المشار اليها لا يمكن التعبير عنها كلها بالحركات العربية فنستعين على تصويرها بالحركات الافرنجية . واولها الحروف المفتوحة وهي التي رسمناها في الشكل الاول

ولتمثيل التغيير الذي يلحق اشكال الحروف بتغيير حركاتها ننشر مثالاً واحدًا من هذه الحروف ونقيس عليه سواهُ . فلنأخذ الحرف المسمى عندهم « شات » وهو مثل الشين العربية وهذه أشكاله السبعة

ሸ:	ሹ:	ሺ:	ሻ:	ሼ:	ሽ:	ሾ:
شَ	شُ	شِ	شا	ché	شْ	cho

(ش ٣) حركات اللغة الامحرية

وقس على ذلك سائر الحروف الامحرية فان التعديلات التي تلحقها متشابهة فيها كلها أما السكون فلا شكل له عندهم ولكنهم يستخدمون له الشكل السادس من هذه الحروف وهو الثاني من اليمين فاما ان يراد به الحركة القصيرة اذا كان في درج الكلام واما ان يراد به السكون اذا كان في آخر الكلمة أو في آخر مقطع من مقاطعها

ثم ان كثيرًا من أشكال هذه الحروف قد أصبح مهملاً لاشتراك حرفين أو اكثر منه بنطق واحد كما ترى من مراجعة الابجدية في الشكل الاول . وللحروف الامحرية قوانين للادغام والاعلال والقلب والابدال والنحت وغير ذلك . ومن هذا التغيير ما يحدث في أثناء الاشتقاق أو التصريف كما في العربية ومنهُ ما قد حدث في اثناء انتقال اللغة من الاثيوبية الى الامحرية كما أصاب لغتنا في انتقالها الى اللهجة العامية

﴿ اللغتان الاثيوبية والامحرية ﴾ ومما يحسن ايراده لغرابته والاعتبار به في بعض احوال لغتنا العربية (١) ان الكاف في الاثيوبية تنقلب في الامحرية هاء فان « كولو » في الاثيوبية ومعناها في العربية « كل » قد صارت في الامحرية « هولو » . و « كونا » وهو الكون في الاثيوبية صار في الامحرية « هونا »

(٢) ان الاحرف الحلقية في الاثيوبية قد تضيع في اثناء ذلك الانتقال وتستبدل بفتحة طويلة كما يتضح من الامثلة في هذا الشكل

معناها	نطقها	في الامحرية	نطقها	في الاثيوبية
شفقَ	مار	ማረ:	مأرَ	ምሕረ:
كتب	صاف	ጻፈ:	صحف	ጸሐፈ:
تعلم	تمارَ	ተማረ:	تمهرَ	ተመሀረ:
امتلا	ملا	ሞላ:	ملأ	መልአ:
دخل	جبا	ገባ:	جبأ	ገበአ:
شرع	سرا	ሰራ:	سرحَ	ሰርሐ:
رتب	صرا	ሠራ:	صرع	ሠርዐ:
اثمر	أفرا	አፈራ:	أفريا	አፍረየ:
كتابة	صفاة	ጽፈት:	صحفة	ጽሕፈት:

(ش ٤) الفاظ أثيوبية والفاظ أمحرية

(٣) ان احرف العلة والحركات كثيرة التبديل والاختلاف بين الاثيوبية والامحرية . وفي اللغات العامية العربية امثلة كثيرة تشبه ذلك . ومن ضروب التغيير الذي طرأ على الالفاظ الاثيوبية في انتقالها الى الامحرية ما اصاب الضمائر والاعداد ولولا ضيق المقام لأتينا بها كلها وانما نذكر بعض الضمائر على سبيل المثال

فان « انا » في العربية هي « أنا » في الاثيوبية ايضاً ولكنها صارت « إِنه » في الامحرية واليك جدول مختصر من الضمائر في اللغات الثلاث

العربية	الاثيوبية	الامحرية
انا	انا	إِنه
نَحْنُ	نحنَا	إِنيا
أنتَ	أنتْ	أنت .
أنتِ	أنتِ	أنتِي
انتم	انتمْ	إِلانتَ

ومما يحسن ايراده ان ضمير الغائب في الامحرية مركبٌ من لفظين احدهما اسم والآخر ضمير . فان « هو » عندهم « ارسو » ويظهر بالتحليل ان هذه اللفظة مركبة من

« ريس » (رأس) والواو ضمير الغائب ٠ فكأن المراد بارسو « رأسه » اي ذاته او نفسه وهو من محدثات اللغة الامحرية

﴿ قواعد اللغة الامحرية ﴾ يقسمون الكلام في الامحرية كما يقسمونه في العربية الى اسم وفعل وحرف ٠ فالاسم كانت علامة التانيث فيه بالاثيوبية التاء كما في العربية ففقدت هذه العلامة في اكثر الالفاظ الامحرية وعوضوا عنها بالفاظ تدل على التأنيث مثل رجل أو امرأة وذكر او انثى كما يفعل الانكليز في التمييز بين الخادم والخادمة مثلاً فيدلون على الخادم باضافة لفظ « رجل » فيقولون A man servant وعلى الخادمة باضافة لفظ فتاة فيقولون A maid servant ٠ وقد يعين الاحباش جنس الاسم بتذكير الفعل التابع له او تأنيثه

وفي الامحرية اسماء كثيرة مركبة تولدت بالنحت ما يندر في العربية ٠ فعندهم مثلاً « بلبيت » بمعنى رئيس البيت وهو مركب من « بل » رئيس (بعل) ٠ و « بيت » بيت ٠ و « بتنجوس » قاعة او ديوان من « بيت » بيت و « نجوس » الملك ٠ ويجمع الاسم عندهم باضافة هذه اللفظة على المفرد « أتش » او « أت » وهي تقابل ות العبرانية و « ات » العربية في جمع المؤنث السالم ٠ وقد يجمع الفعل عندهم باضافة « آت »

ويتصرف الاسم في الامحرية على أربعة احوال الفاعل والمضاف اليه والمجرور والمفعول به ٠ وعلامة الفاعل عدم العلامة واما المضاف اليه فعلامته ياء تلحق في اول الاسم ٠ وعلامة المجرور حرف الجر يلحق في اول الاسم مثل احرف الجر العربية ٠ واما اسم المفعول فعلامته عندهم نون ساكنة تلحق بآخره بما يشبه التنوين في العربية ٠ فنحن نقول في نصب « بيت » « بيتاً » وهم يقولون « بيتن »

والفعل في الامحرية اهم اجزاء الكلام وله اشتقاقات وتصاريف وصيغ اكثر ما في العربية وفيه المجرد والمزيد والمعتل والصحيح والاجوف والناقص كما في العربية تماماً ٠ وصيغ المزيدات في الامحرية تزيد على ٣٢ صيغة نصفها مهمل ٠ وتصاريف الفعل في لسانهم تشغل أكثر من ثلثي الصرف وعندهم افعال ناقصة يسمونها افعال المساعدة وكلها بمعنى الكون فالحاضر منه « ال » والماضي « نبرَ » ومنه صيغة تلفظ « نَو » ونصرف تصريفاً خاصاً

اما تصريف الفعل فيشبه تصريفه في العربية بالاحوال البسيطة ٠ ولكنه يصرف عندهم تصريفاً مركباً مع افعال الكون المشار اليها تأتي بعد الفعل ٠ فنحن نقول مثلاً « كان يأكل » وهم يقولون ما يشبه « يأكل كان » وقس عليه ٠ وعندهم للفعل تصاريف

تشبه ما في اللغات الافرنجية من انواع التمني والشك والشرط ونحو ذلك

ونحو اللغة الامحرية بعيد عن نحو العربية وسائر اللغات السامية · وهذا ماحدا ببعض العلماء الى انكار ساميتها · ففي الجمل البسيطة نقول في العربية «جاء الملك» وهم يقولون «الملك جاء» ونقول «الارض واسعة» ويقولون «واسعة الارض هي» او «الارض واسعة هي» ونقول «قتل الاسد فرساً» ويقولون «الاسد فرساً قتل» · وهذا التركيب غريب حتى في لغات اوربا المشهورة الا الالمانية فانهُ كثير فيها · وكذلك في الفارسية والهندية · فان الفرس يقولون «آباد قصبهٔ بزركي است» أي · «آباد قرية كبيرة تكون» · ويقول الهنود في اللغة الاوردية «سستي سي زيان هيَ» أي الكسل يورث الخسارة · ومعناها حرفياً «الكسل من الخسارة تكون» وبعبارة أُخرى «تكون الخسارة من الكسل» فهو عكس التركيب العربي تماماً

فاللغة الامحرية تختلف عن اخواتها اللغات السامية بامثال هذا التركيب الغريب · على اننا نجد لهُ أثراً في اللغة السريانية · فان السريان قد يقولون مثلاً «الله موجود هو» وربما وصلوا الضمير بما قبلهُ حتى لا يتميز لفظهُ فيشبهُ حركة الرفع · ولعل هذا هو أصل حركة الرفع في العربية

آثار حميرية في اليمن

جاء في جريدة صنعاء الغراء ما يأتي :

«قدم الى ملاذ الولاية العالي أربع قطع من التصاوير والآثار الحميرية وجد احدها في الوادي المسمى (ثاه) التابع لقضاء رداع والثلاث الاخرى في قرية (ضاف) الملحقة بقضاء (انس) · فهذه الآثار المصنوعة بغاية الدقة والصناعة على أحجار رخام ابيض ولهذهِ الآثار اهتمام عظيم عند علماء تاريخ فن الآثار العتيقة فلذا تقرر ترتيب مجموعة من هذه الآثار ومن القطع التي علم انها موجودة بالاماكن المذكورة وتقديم هذه المجموعة الى المتحف السلطاني الذي اصبح بعناية الحضرة السلطانية في درجة تغبطها سائر المتاحف المشهورة

«الاول من الآثار المذكورة التي رآها بعض محرري جريدتنا تمثال اسد منقوش بغاية الحسن والدقة على حجر رخام ابيض طولهُ خمسة وعشرون سنتمتراً وعرضهُ خمسة عشر سنتمتراً ورأسهُ رأس انسان طويل الاذن ذي جناح وهو من الآثار النادرة

جدًّا حتى يمكن ان يقال انهُ لم يتوفق احد المتاحف لنيل مثلهِ

« نعم يوجد في قاعة الآثار الحميرية في المتحف السلطاني اسد من حجر اسود مشهور باسم (سبع مرعش) أما الحجر الموجود هنا لكونهِ على شكل خيالي فهو دليل قطعي على انهُ من الاساطير الحميرية القديمة ونظرًا لصورة هذا الحجر ووجوده مع حجر مكتوب مكسور من جانبهِ في قبر حميري تبين انهُ من الآثار والاساطير الحميرية التي وجدت في زمان العائلة الثالثة الحميرية قبل الميلاد بألفي سنة ·

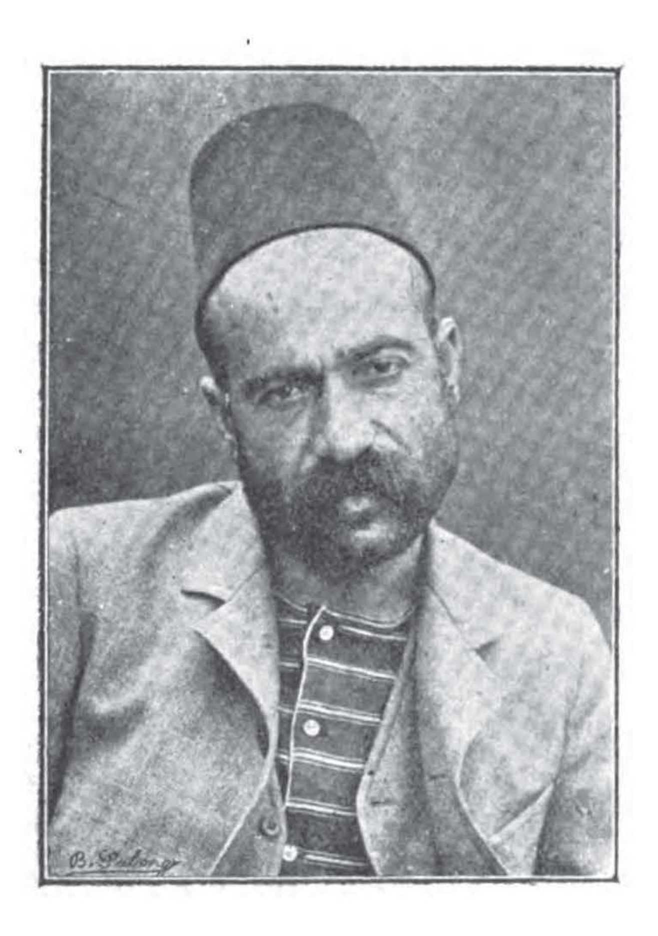
« والاثر الثاني صورة نسر قابض بمخلبهِ على حية وهو يهددها بمنقاره وهذا الرسم طولهُ خمسة وعشرون سنتيمترًا وعرضهُ خمسة عشر سنتيمترًا مصنوع على حجر رخام ابيض على غاية من الدقة وجودة الصناعة ونظرًا للمعلومات المأخوذة من اساطير الاقدمين · لا شك ان هذا الطائر رسم العنقاء الوهمية التي عند المصريين القدماء (فنيكس) ومن المعلوم ان هذا الطير في مذاهب وعوائد المصريين القديمة يظن انهُ بعد ماتهِ يتركب ثانيًا من اجزائهِ الرمادية ويحيا في المحل الذي مات فيهِ

« الاثر الثالث صورة مركبة بشكل بديع على لوح رخام طولهُ خمسون سنتمترًا وعرضهُ ثلاثون سنتمترًا · فهذا اللوح ليس من المخيلات بل هو في حكم نموذج ما أحرزتهُ الملل الحميرية القديمة في المحاسن الادبية والتمثيلية من لطافة الطبع وقوة الاقتدار · وفي وسط هذا اللوح اسم مركب من أربعة احرف بخط مسماري حميري وفي القسم الاسفل من اللوح رسم رأس ثور · وهذا الراس الثوري قد انتشرت من قرونهِ أغصان شجر العنب على طرفي اللوح فصار من ذلك لوحة جميلة بغاية الحسن والجمال وعلى قسمها الاعلى صور خمسة روُس بقر وفي جانبهم تمثال غزالين رافعين ارجلهما

« الأثر الرابع كتابة حميرية على حجر رخام مكسور من جانبهِ موجود مع الالواح الثلاثة المار ذكرها ويحتمل ان هذه الكتابة المحررة بخط لطيف تحتوي على معلومات مهمة بخصوص شخص صاحب القبر

« فهذه الالواح الاربعة عدا ما لها من الاهمية في تاريخ فن الآثار العتيقة محكمة بغاية الدقة · ومن المحقق دخول العقائد الموسوية الى اليمن قبل الهجرة النبوية بألف سنة فيتبين من هذا ان حك وتصوير هذه الالواح حاصل قبل ألفين وخمسمائة سنة من زماننا على أقل حساب » اه (ملخص عن المؤيد)

﴿ الهلال ﴾ لنا كلام في هذا الموضوع نؤجلهُ الى الهلال القادم



درسٌ في الفراسة

مرَّ على الجرائد المصرية والسورية بضعة اشهر وهي تنشر اخبار الياس العبسي المحتال الشهير · وقد افاضت في تفصيلها وابدت اعجابها باقتدار هذا الرجل مما لا يجوز للهلال الخوض فيهِ لخروجهِ عن موضوعهِ · ولكننا اطلعنا على رسم المحتال المشار اليهِ في جريدة الاخبار الغراء فرأينا في صورتهِ درساً فراسياً لايخلو ذكرهُ من فائدة

اذا تفرست في جبهة هذا الرجل لاتتمالك عن الاعتراف بما تدلُّ عليهِ من الذكاء وحدة الذهن لانها شبيهة بجباه الفلاسفة ورجال السياسة وفي داخلها دماغ كبير · ثم اذا حولت ذهنك الى ملامح الوجه وخصوصاً العينين لاتشك في ان صاحبها من اهل المكر والاحتيال · وقد قلنا في كتابنا « علم الفراسة الحديث » ان اصدق الاعضاء دلالة على الاخلاق والقوى العينان والدماغ · لأن العين مرآة الاخلاق والدماغ آلة القوى العاقلة

ثم اذا اعدت النظر الى ما تناقلته الجرائد من اعمال هذا العبسي لرأيتها تحتاج

الى نباهة وذكاء لو استخدمها صاحبها في سبيل الخير لكان من نوابغ رجال الاعمال ولكنه لسوء الحظ صرفها في استنباط الحيل للاختلاس ونحوه · وهو لم يفعل ذلك الا لخلق غريزي في فطرته يدفعه الى ارتكاب هذا المنكر ودليل ذلك الخلق ظاهر في عينيه · ولا نظننا اذا أردنا تحويله عن هذه الاميال نستثمر غير الفشل لان تغيير الغريزيات فوق طاقة البشر — حتى صاحب الغريزة نفسه لو اراد التحوُّل عن تلك الغريزة قد لا يستطيع بعد بذل الجهد غير التغيير الظاهري كأنك تصقل النحاس حتى يلمع و يصير كالذهب ولكنك لا تلبث اذا اختبرته ان تجده نحاساً

باب السؤال والاقتراح

﴿ النور الابيض ﴾

﴿ القاهرة ﴾ محمد افندي مصطفى

ما هي المادة التي تصطنع منها الشبكة التي يضعونها فوق لهب المصابيح الغازية حتى يصير لونها ابيض ناصعاً كما نشاهده في اسواق القاهرة والاسكندرية

﴿ الهلال ﴾ ان المعدن الرئيسي في هذه الشبكة يقال له « ثوريوم » وهو اسمر اللون ثقيل الوزن اكتشفه بعضهم منذ بضع وسبعين سنة في نروج واستخرجه من مركب اسمه ثوريت · ومن خصائص الثوريوم المشار اليه انه اذا احمي في الهواء تحوّل الى اكسيد الثوريوم وهو مادة بيضاء لا تذوب في حامض من الحوامض الفعالة غير الحامض الكبريتيك · ويمتاز عن اكاسيد سائر المعادن بانه اقواها على عكس الاشعة · وبناء على هذه الخواص اختاروه لاصطناع شبكة النور الابيض على الكيفية الآتية

ينسجون شبكة من خيوط القطن كما ينسجون الاجربة والقفافيز ويعقدون طرفها بخيط من الاسبستوس · ثم يغمسونها في سائل اهم مذوباته المونازيت (والمونازيت فصفات السيريوم والثوريوم واللنثانوم) وفيه ايضاً مقادير قليلة من معادن الديدانيوم والاربيوم والانربوم والزركوم · وبعد ان يتشرب النسيج ذلك السائل يرفع

ويعلق بصنانير معدنية ويترك في الهواء حتى يجف · ومتى جف يشعل من طرفهِ فيحترق القطن ويبقى هيكل هذه الشبكة بشكل نسيج معدني ابيض هو الشبكة التي اشرتم اليها · فاذا وضعت على لهيب المصابيح الغازية جعلته ابيض لامعًا

وكان المونازيت في بادىء الرأي يستجلب من نروج والبرازيل وروسيا ثم اكتشفوا معادنهُ في اميركا واكثرها في كرولينا يجدونهُ بين الحصى والرمال في قاع المجاري المائية او في منابع تلك المجاري بشكل باورات منفردة قد يبلغ حجم البلورة نحو القمحة او اكبر قليلاً وقد تكون بلوراتهُ مثل الرمل فيفردونها منهُ بالغسل كما يفردون ذرات الذهب من معدنهِ · وكان ثمن الرطل المصري من الثوريوم المعدني في اول اكتشافهِ خمسين جنيهًا فاصبح اليوم لا يزيد على عشرة وقد ينحط الى خمسة

اصل الطغراء العثمانية

(الناصرة · فلسطين) سعيد افندي سعاده شقير

يقال ان اصل الطغراء التي تنقش على النقود العثمانية وتطبع في الاوراق الرسمية متصل بصدر الاسلام وانها مأخوذة من رسم كف عمر بن الخطاب · فهل ذلك صحيح والاَّ فما هو اصلها وما الفائدة من استخدامها

الهلال حارب السلطان مراد الاول سنة ٧٦٧ ﻫ (١٣٦٥ م) جمهورية راغوس على شواطىء الادريانيكي وغلبها وعقد معها معاهدة صلح تقضي على الراغوسيين بجزية سنوية مقدارها ٥٠٠ دوكا ذهب · وهي اول معاهدة عقدت بين العثمانيين والافرنج فكتبت المعاهدة وعرضت على السلطان ليوقع عليها باسمهِ وكان يجهل الكتابة فغمس كفهُ اليمنى في الحبر وضم اصابعهُ الثلاث الوسطى وبسط الابهام والخنصر وطبع الكف على اعلى المعاهدة فظهرت بما يشبه الطغراء · وصار رسم هذه الصورة عادة جارية عند العثمانيين ثم رسموها باحرف اسم السلطان وسموها الطغراء · هذا هو أصل هذه الشارة على المشهور · رواه لامرتين وجوانين وغيرهما · واما الفائدة من استخدامها فمثل الفائدة من شارات سائر الدول اذ قد جرت عادة الملوك والسلاطين ان يتخذوا علامة خاصة تعرف بها الدولة وتسمى شارة الدولة ولما كان التصوير غير مستحسن عند المسلمين فالطغراء تنوب على نقودهم عن صور الملوك في نقود النصارى

اسئلة الهلال

﴿ مصر ﴾ احمد افندي شكري بالمحافظة

هل تجيبون على كل سؤال يرد عليكم ام كيف

﴿ الهلال ﴾ لو اردنا الاجابة على كل ما يرد علينا من الاسئلة لضاق الهلال عنها وحدها وإنما نختار منها ما نتوسم فيهِ فائدة عامة وهو قليل بالنظر الى مقدار ما يرد علينا منها . فان بعضها تنحصر فائدتهُ في السائل نفسهِ والبعض الآخر استشارات طبية لا يمكن الاجابة عليها الاَّ بعد مشاهدة المريض وقد يكون ذلك المريض استشار اشهر اطباء بلدهِ ولم يستطيعوا شفاء علتهِ فيعمد الى الاستفهام من الهلال عن دواء تلك العلة . فكيف نستطيع بالغيب ما عجز عنهُ الاطباء بالمعاينة والفحص

صحة العائلة

كيف نكتسب الصحة والقوة

ساندو مصارعٌ انكليزي ذكرنا بعض الشيء عنهُ في كلامنا عن الرياضة البدنية في الهلال الثالث من هذه السنة وهو اشهر مصارعي الانكليز . والغريب من امرهِ انهُ اكتسب قوتهُ بالصناعة اي انها اكتسابية فيهِ وليست غريزية . فقد ذكروا انهُ كان في صغرهِ نحيفًا ثم مرَّن عضلاتهِ تمرينًا قانونياً على مقتضى القواعد الفيسيولوجية فنمت ونامت حتى بلغت ما هي عليهِ اليوم واصبح ساندو مضرب امثال الناس في الالعاب الرياضية وحمل الاثقال ونحو ذلك مما يحتاج الى القوة . وانشأ مجلة سماها مجلة ساندو ينشر فيها مقالات في الصحة والرياضة ونحو ذلك . وفي عددها الاول مقالة بقلم ساندو نفسهِ عنوانها « الحياة الطبيعية » بيَّن فيها ان كل واحد يستطيع ان يكون قوياً اذا اتبع الوسائل المؤدية الى ذلك . ووضع قواعد صحية اشار على المدارس باتباعها واليك خلاصتها :

(١) انهض باكرًا شتاء وصيفًا وحالما تنهض من الفراش اشتغل نحو عشرين دقيقة

في تمرين عضلاتك بالرياضة البدنية البيتية

(٢) وبعد هذه الرياضة استحم بالماء البارد اذا كنت تعودت الاستحمام واذا شعرت بالبرد ادلك جسمك حتى تدفأ والبس ثيابك سريعاً

(٣) استرح قليلاً ثم تمشَّ في الخلاء بضع عشرة دقيقة

(٤) ثم تناول الفطور وليكن فطورك كثير الغذاء سهل الهضم وامضغ الطعام جيداً

(٥) واذا آن الذهاب الى عملك فلا تذهب اليه راكباً في المركبة او الترامواي فان المشي لازم للانسان · الا اذا كانت المسافة بعيدة فاركب بعضها وامش البعض الآخر فانك تجد في المشي لذة واطلق لذهنك العنان للتفكر في اعمالك في اثناء الطريق فينفتح عليك بما قد يغلق في غير هذه الحال

(٦) واذا آن الغداء امضِ الى المطعم او عد الى المنزل ماشياً مشياً خفيفاً واجعل طعامك خفيفاً وامش بعده قليلاً — ويريد ساندو بالغداء ما يتناوله الانكليز وقت العشاء واما عندنا فهو طعام الظهر فليس من الضروري ان يكون خفيفاً ولكن العشاء يجب ان يكون خفيفاً سهل الهضم

ويرى ساندو ان الاكثار من الاطعمة اللحمية مضرٌّ لان الانسان يتناول منها عادة اكثر مما يحتاج اليه بدنه · ويرى ان الخضر ضرورية للصحة · على انه لا يحب الاقتصار عليها كما يفعل اكلة النبات (Vegetarians) ولكنه يعتقد ان تمسك هذه الطائفة بالاغذية النباتية قد اصلح طعام الانكليز

ويعتقد ساندو وجوب الامتناع عن الاشربة الروحية الاَّ اذا اشار بها الطبيب في بعض احوال الانحراف · ويرى ان يكون النوم في اوقات معينة على ان لا تقل مدته عن ثماني ساعات للبالغ · وعنده ان الافراط في التدخين مضرٌّ واما القليل منه فلا يضرُّ · ومن الامور النافعة ان يتناول المرء تفاحة او اجاصة مع القهوة في الصباح · واخيراً لابد من الراحة يوماً كل سبعة ايام

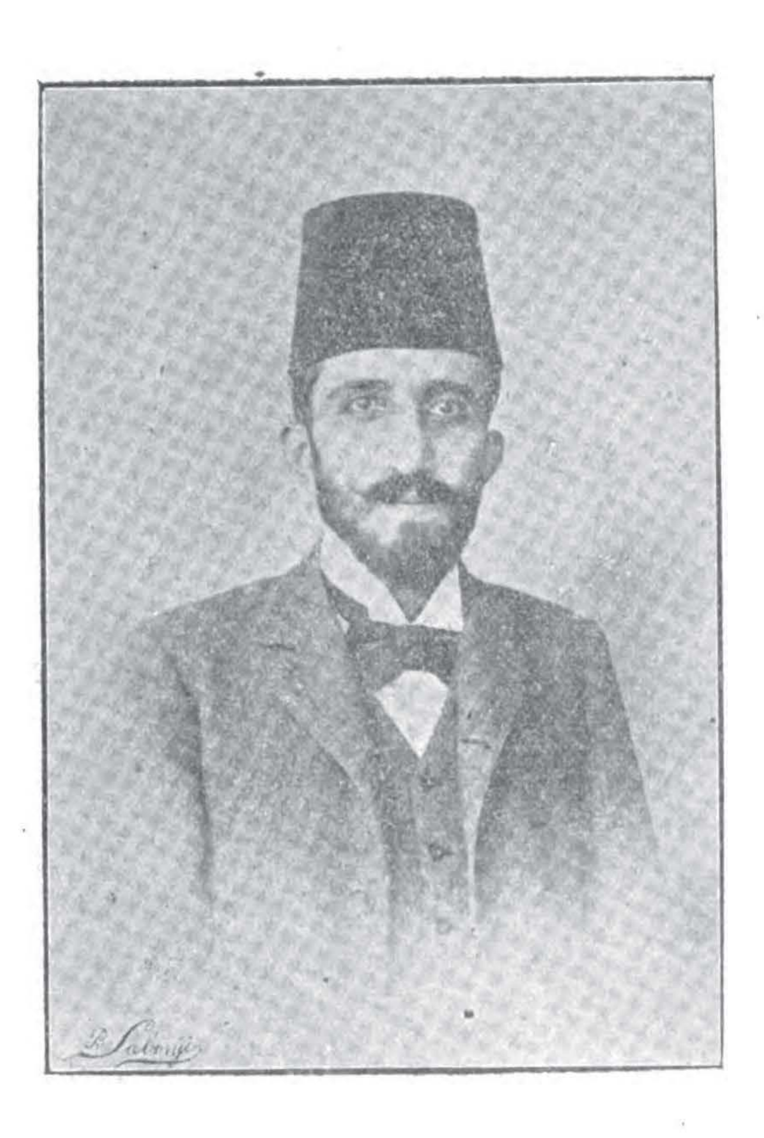
اعلانات الهلال

معرض الصور بالقاهرة

زرنا معرض الصور لهذا العام وفيه ١٢٢ صورة بين زيتية ومائية وبينها صور مناظر وصور اشخاص ومصوروها من كل الطوائف والملل واكثرهم من الافرنج . وسرنا ان المعروضات الشرقية في هذا العام اكثر منها في الاعوام الماضية . بعضها للمصور سليم افندي حداد الشهير الذي طالما ذكرنا ابداعهُ في التصوير الزيتي . والبعض الآخر لحضرة رايف افندي شدودي أحد نوابغ اصحاب المواهب الجميلة وقد جاء القاهرة من عهد قريب . اما صور الحداد هذا العام فهي خمس زيتية كلها مواقف طبيعية . واكثرها اجتذابًا للنظر صورة غلام صعيدي بيده برتقانة وهو ينظر اليك ويبتسم . وقد أجاد مصوّرها في تمثيل الطبيعة حتى يخال لك ان الغلام يهمُّ بتقديم البرتقانة اليك فتهمُّ انت بتناولها . واما الصور الأُخرى فاحداها عربيٌّ يضرب القيثارة والثانية منظر في سهل الاهرام والثالثة ثلاثة من عمد مصر وقوف معًا والرابعة منظر في قرية من قرى مصر وكلها متقنة . ولشدودي افندي صورتان زيتيتان احداهما صورة البرنس محمد علي باشا والأُخرى صورة السيد مذكور التاجر الشهير بمصر . والصورتان تمثلان الطبيعة احسن تمثيل مع علمنا انهُ صوّرهما في بضعة ايام لانهُ جاء القاهرة متأخرًا واسرع ليدرك المعرض قبل فتحهِ . وشاهدنا لشدودي افندي صورة زيتية صوّر بها والدهُ المعلم اسعد الشدودي الرياضي الشهير على قطعة من العاج لا تزيد مساحتها على قيراطين مربعين ومع ذلك فان ملامح ذلك الشيخ ظاهرة فيها ظهورًا عجيبًا . وهذا النوع من التصوير الدقيق حديث عندنا ولكنهُ بديع

ومما ادهشنا في ذلك المعرض صورٌ زيتية لرالي المصوّر الايطالي الشهير وقفنا امام بعضها وقوف الاندهال لما بها من المهارة في تقليد الطبيعة . منها صورة فتاة امام موقدٍ نارهُ متقدة والفتاة تنظر اليها وقد وقع نور الموقد على وجهها وانبعث الى جوانب الجدران على كيفية توهم الناظر انهُ يرى فتاة توقد نارًا . وربما تعاظم وهمهُ حتى يشعر بحرارة تلك النار . ولهُ صورة اخرى يمثل بها فتاة متكئة لا يغطيها الاَّ ملاءة من التول الحريري الموشى بالقصب من ابدع ما صور المصورون

وقد اعجبنا ايضًا صورة كبيرة للمصور جلبو فيها عناقيد من العنب الاحمر والاسود والابيض وبينها خوخات متفرقة وكلها بالحجم الطبيعي . ولا يقدر الناظر اليها الاَّ ان يراها مجسمة وعليها الغبار وبعض الحبوب تشف عن بزرها مايدهش البصر



بعض ضحايا القلم

صناعة القلم عملٌ شاقٌ لا يصبر عليهِ غير أصحاب الذمة القوية وخصوصاً في بلادنا لما يحيط بالكاتب العربي من المحظورات وما يقف في سبيل معاشهِ من العقبات . ولولا لذة الكتابة لما رأيت في ديارنا كاتباً . لان معظم أهل الادب عندنا انما يتعاطون الكتابة رغبة في ما يذوقونهُ من لذتها ولا يعبأُون بأسباب المعاش أو بكسب المال . فيقضون أثمن سني حياتهم وهم يستقطرون العيش من شق تلك القصبة وفيهم من لو طرق التجارة أو الصناعة أو غيرهما من أبواب الرزق لعاش في ثروة ورخاء . ولكنهم يضحون راحتهم في سبيل تلك اللذة

على ان منهم من يضحي حياتهُ ايضاً في هذا السبيل . فيعلم وهو يشتغل في الكتابة انهُ يستنزف صحتهُ و يقتل نفسهُ ولا يرجع عنها . وقد عرفنا غير واحد من شباننا الاذكياء ذهبوا ضحية تلك اللذة وأكثرهم ماتوا مصدورين في ابان شبابهم . وأدركنا بعضهم في أوائل الاصابة

ونصحنا لهم ونصح لهم غيرنا أن يرفقوا بصحتهم و يعدلوا عن الكتابة · فمنهم من انتصح ونجا ومنهم من غلب عليهِ حب القلم فاستدنى حتفهُ بيدهِ وذهب ضحية هذه الصناعة

وفي جملة ضحاياها الاخيرة المرحوم خليل الجاويش وكان رحمهُ الله من نوابغ الكتاب المجيدين فُطر ميالاً الى الكتابة و بعد أن تقلد بعض المناصب الاميرية للتعيش عدل عنهُ الى مصاحبة القلم · فحرَّر الجرائد وكتب المقالات ونظم القصائد ثم ما لبث أن بدت عليهِ دلائل الضعف وهو لا يصغي لنصح الناصحين · فما زال يغالب المنون حتى غلبتهُ ففاضت روحهُ في الحادي عشر من فبراير الماضي ولم يتم الثلاثين من عمرهِ · وهاك ترجمة حالهِ نقلاً عن مجلة الضياء الباهرة وعنها أخذنا رسمهُ · قالت :

« اما ترجمتهُ فقد وُلد رحمهُ الله في مدينة بيروت سنة ١٨٧٢ وتلقى مبادئ اللغتين العربية والانكليزية في مدرسة المرسلين الاميركان في دير القمر ثم انتقل الى مدرستهم في سوق الغرب فدرس مبادئ الطبيعيات والرياضيات · وفي سنة ١٨٨٦ دخل المدرسة البطريركية في بيروت فتلقى اللغة الفرنسوية وتخرَّج في آداب العربية على صاحب هذه المجلة (الضياء) وبعد خروجهِ من المدرسة أمَّ الديار المصرية فانتظم في سلك حكومتها وأُرسل الى بورسعيد من قبل مصلحة الصحة فأقام بها ثلاث سنوات كان في خلالها يراسل جريدة الاهرام المشهورة بالفصول والمقالات السياسية والادبية · ثم استقال من خدمة الحكومة وجاء الاسكندرية فتولى رئاسة التحرير في الجريدة المذكورة بانتداب ذويها ولبث على ذلك سبع سنوات اعتلت صحتهُ في اواخرها فاستقال طلبًا للراحة والعلاج ولكن الداء كان قد تمكن من جسمهِ النحيف فسافر الى جهات لبنان ثم عاد الى القاهرة فحلوان والايام لا تزيد العلة الا استفحالاً فلم تغن في مناصبتها غلواء الشباب وعادت بذلك الجوهر الى التراب » اه

واما آثاره فأكثرها نشر في جريدة الاهرام لانها كانت تستغرق كل اوقاتهِ ولهُ مؤلف في العزوبة والزواج لم يطبع · ولهُ تعريب عدة روايات ادبية نشر بعضها في مجلة الضياء والبعض الآخر في مجلة الروايات الشهرية فضلاً عن منظومات شعرية وغيرها ومما لا يليق بنا الاغضاء عنهُ ان للفقيد يدًا بيضاء في خدمة الهلال اثناء اقامة الفقيد في بورسعيد · فقد اخذ على عاتقهِ خدمة المجلة وكان وكيلها الوحيد هناك بضع سنوات لم يلتمس مكافأة ولا اجرًا · لانهُ انما اندفع الى ذلك بمجرد ميلهِ الى خدمة العلم والادب رحمهُ الله رحمة واسعة وعزَّى اهلهُ وذويهِ على فقده



النوم بعد الطعام بحث احد اطباء الالمان في عواقب النوم بعد الطعام فوجده مضرًّا لان المعدة لا تشتغل في اثناء النوم الاَّ قليلاً فيتأخر الهضم ويخمض الطعام. وهذا ما اختبرناه بنفسنا في كثيرين من اصدقائنا واذا لم يكن بدٌّ من النوم فلا ينبغي ان تزيد مدتهُ على عشر دقائق

الكهربائية والنشاط وجد بعض الاطباء ان المجاري الكهربائية الضعيفة اذا مرّت على جسم الانسان ولم يشعر بها أكسبتهُ نشاطًا

نجم جديد يقدرون بعد النجم المكتشف حديثًا الذي سموهُ برسيوس بما يساوي مسير النور في ٣١٢ سنة · اي ان شعاعة النور المرسلة منهُ لا تصل الينا الا بعد ٣١٢ سنة

اكتشاف في صحراء مصر اكتشف المستر النورد في صحراء مصر الشرقية بين البحر الاحمر واعالي النيل آثار مناجم للذهب يظن انها حفرت في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد وفيها حفرٌ مساحة الواحدة منها من خمسين الى مئة قدم مربع · وفي بعض الاماكن مناجم أشبه ببلدة تسع الف نفس حولها آثار جدران · والمكان كلهُ مغمور بالرمال وانما اهتدوا اليهِ ببعض الادوات التي كان المصريون القدماء يستخدمونها لاستفراد الذهب

الاختراعات في اميركا بلغ عدد جوائز الحصر المعطاة للمخترعين في الولايات المتحدة سنة ١٩٠١ نحو ٢٧٫٥٠٠ جائزة مع ان العرائض المقدمة بطلب الجوائز زادت على ٤٦٫٠٠٠

غرامة الازواج اصدرت حكومة اولزن في بروسيا امرًا يقضي برجوع الازواج الى منازلهم في الساعة الحادية عشرة ليلاً اي قبل نصف الليل بساعة · ومن يتأخر عن الوقت المذكور يغرم بدفع ريالين ونصف ريال (نصف جنيه)

﴿التبنيج في الصين﴾ وجدوا في مكتبة باريس خطوطًا في اللغة الصينية يستدل من مطالعتها ان الصينيين استخدموا التبنيج في الجراحة منذ سبعة عشر قرنًا وذلك ان اطباءهم كانوا يسقون المريض قبل اجراء العملية منقوعًا يخدر بدنهُ ويفقده الاحساس · وهو مستخضر من القنب الهندي

﴿المشي على الماء﴾ اخترع القبطان كروسان احد ضباط الجيش النمساوي نعالاً يسار بها على سطح الماء وسيجرّبها على نهر الدانوب فيسير بها من انتز الى فينّا نحو مئة ميل · والنعال المشار اليها تشبه التي يمشون بها على الجليد في الاصقاع المتجمدة

﴿جبل المغنطيس﴾ من خرافات الاقدمين ان بعض السفن كانت جارية بجانب بعض الشواطئ فانسحبت مساميرها بغتة وتفككت وبالبحث عن سبب ذلك وجدوا بقرب الشاطئ جبلاً من المغنطيس · وقد وجد الباحثون اليوم ما يدل على ان هذه الخرافة لاتخلو من اصل حقيقي · وذلك انهم وجدوا بالقرب من جردرن على شواطئ نروج تلاً رمليًا يتخلل رمالهُ ذرات المغنطيس · وكلما اقتربت السفن من ذلك المكان اضطربت ابرتها المغنطيسية اضطرابًا شديدًا ثم يصيب السفينة شبه اعصار يقذفها الى الشاطئ.

﴿المانيا والمطبوعات﴾ رأينا في بعض الجرائد الانكليزية ملاحظة لا يخلو ذكرها من فائدة : قالت ان الالمان هم أول من باشر الطباعة في العالم لان مخترعها منهم وهم ايضًا اول من نشر جريدة مطبوعة — هي جريدة فرنكفورت سايتونغ صدرت سنة ١٦١٥ ولا تزال الى الآن · وان اول جريدة انكليزية صدرت سنة ١٦٢٢ وهي الاخبار الاسبوعية ثم صدرت اول جريدة فرنساوية سنة ١٦٣١ واسمها غازتة فرنسا · واقدم جريدة انكليزية لا تزال حية الى الآن « غازتة لندن » صدرت سنة ١٦٦٥ · ولكن المشهور ان اول جريدة ظهرت في العالم بعد اختراع الطباعة جريدة « الغازت » صدرت في البندقية سنة ١٥٦٣ سموها باسم النقد الذي كانت تباع به · ثم صار ذلك اللفظ اسماً للجريدة على الاطلاق

﴿حاصلات الفلين﴾ الفلين قشر نوع من الشجر كالسنديان ينبت في البرتغال واسبانيا وجنوبي فرنسا وايطاليا ومنهُ غابات في تونس والجزائر ومراكش واكثر حاصلاته الآن من فرنسا ومستعمراتها في شمالي افريقيا · ويغلب في شجر الفلين ان ينبت بين السنديان والصنوبر ويقدرون حاصلات الفلين في كل العالم بنحو

٢٥٠٠٠٠٠ رطل مصري يفنق ٨٥ في المئة منها في فرنسا وانكلترا والمانيا وروسيا واميركا

﴿ الراديوم وخصائصه ﴾ الراديوم معدن جديد اكتشفهُ موسيو ومدام كري وقدمهُ الموسيو هنري بكريل احد اعضاء اكاديمية العلوم الى الجمعيات العلمية . لهُ قوّة ضوئية عظيمة جداً فان ديسيغرامين منهُ يكفيان لاضاءة قاعة كبيرة واشعتهُ تخترق المعادن الى عمق بضعة سنتيمترات فهي تشبه من هذا القبيل اشعة رنجن

وهو يستخرج من الاوران (Urane) في حالتهِ الطبيعية . واستخراجه صعب جداً لانهُ يجب استعمال آلاف كيلوغرام من الاوران للحصول على اجزاء صغيرة منهُ وثمن الديسيغرام منهُ الآن ٢٥٠٠٠ فرنك اي ١٠٠٠ جنيه . واكتشاف هذا المعدن لهُ قيمة لا تقدر عند العلماء . وقيل انهُ يمكن معالجة بعض الجروح بفعل الاشعة المنبعثة منهُ لان فعلها الكيماوي شديد جداً فاذا وقعت اشعتهُ على الجلد مباشرة لوَّنتهُ وهيجتهُ تهويجاً يقرب من الحرق واذا لمست أشعتهُ أوراق الاشجار يبست وجفت . ويمكن استخدامهُ للتصوير الباطني ما دامت اشعتهُ تخرق المعادن وسيكون لهُ شأن عظيم للتنوير « طبيب العائلة »

مطبوعات جديدة

﴿ دفع الهم ﴾ هو مجموع مواعظ وخطب لايليا النسطوري مطران نصيبين المعروف بابن السني من اهل القرن الحادي عشر للميلاد عني بنشره حضرة الخوري قسطنطين الباشا احد رهبان دير المخلص الباسيليين . وفيهِ ابحاث في آداب النفس وفضائلها منها مقالة في فضيلة الديانة واخرى في منفعة الشكر وغيرها في فضيلة العفة واخرى في شرف التواضع ومقالات في حسن الرحمة ومنفعة المشورة وشرف الكرم وغير ذلك فنثني على عناية حضرتهِ في نشر هذا الاثر الجليل . وهو يباع في مكتبة الهلال وثمن النسخة اربعة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ جواهر العلوم ﴾ هو كتاب لحضرة الشيخ طنطاوي جوهري مدرس اللغة العربية بالمدرسة الخديوية بحث فيهِ عن كل شيء مما جمعهُ من مطالعاتهِ واختباراتهِ وفيهِ ابحاث علمية وآراء فلسفية وقضايا ادبية ومبادىء عقلية على سبيل رواية او مقامات رمز بها عن العقل بابراهيم وعن البصيرة بالجمال . وجعل الكلام بطريق المحاورة بينهما . صدَّره بمقدمة في السفر والافتراق يليها سبعة عشر فصلاً في عجائب الارض

ار بعة فصول في العلويات وخمسة فصول في ذكر آيات من القرآن مشتملة على ا تقدم . وختم الكتاب بفصل جمع فيه الخليلين . وقد عني حضرة الشيخ علي ابي النور لجرجي السكندري ومحمد توفيق افندي كاشف بطبع هذا الكتاب على نفقتهما . وهو يباع ي مكتبة الهلال وثمن النسخة خمسة غروش واجرة البوسطة غرش .

﴿ جواهر الانشاء ﴾ وهذا ايضاً لحضرة الشيخ طنطاوي جوهري جمع فيه طعاً نثرية ونظمية من انشاء حضرته كان يمليها على التلامذة في مواضيع متنوعة . وذيل لكتاب بمنظومة ملخص كتاب ادب الدنيا والدين . وقد طبع بنفقة حضرة محمد افندي كاشف والشيخ محمد الجوهري ويطلب من مكتبة الهلال وثمن النسخة غرشان واجرة لبوسطة عشرون بارة .

﴿ مجلة الروايات الشهرية ﴾ صدرت الرواية السادسة من الروايات لشهرية وهي تتمة رواية ابن الزوجة تزيد صفحاتها ٤٨ صفحة على ما سبقها من أعداد هذه لمجلة . فنثني على حضرة يعقوب افندي الجمال صاحب هذا المشروع ويسرُّنا مانراهُ من قبال الادباء على مطالعة مجلته لان رواياتها مختارة من أحسن المؤلفات الافرنجية أنقاها فنتمنى لحضرته دوام النجاح

﴿ هملت ﴾ هي رواية تمثيلية من روايات شكسبير الشاعر الانكليزي الشهير نلها الى اللغة العربية حضرة طانيوس افندي عبده محرّر جريدة البصير بالاسكندرية قد مثلها جوق اسكندر افندي فرح ثم طبعت بمطبعة البصير لسهولة نشرها . وفي شهرة كسبير مايغني عن ترغيب الناس في مطالعتها . وقد زادها رونقاً سبكها في قالب عربي فصيح ن حضرة المعرّب طويل الباع في عالم الانشاء فنحث الادباء على مطالعتها وهي تباع في دارة البصير بالاسكندرية وثمن النسخة عشرة غروش

﴿ شروط السياحة والصيد في السودان ﴾ نشرت وكالة حكومة السودان بمصر كتاباً بالانكليزية بينت فيه شروطاً لابدَّ من أن يطلع عليها طلاَّب السياحة أو الصيد ي اصقاع السودان لما فيها من الايضاحات التي لا يستغنون عنها . والكتاب يطلب من لوكالة المذكورة وثمن النسخة خمسة غروش مصرية

﴿ مس ستون ﴾ ذكرنا في الهلال الخامس نقلاً عن التلغرافات العمومية ان س ستون ماتت في الاسر ثم تحققنا انها لا تزال في قيد الحياة وقد نجت من الاسر